

قصص الأنبياء

[404] إنا عز وجل حال من قتل اولاد رسول إنا صلى إنا عليه وآله وسلم وهتك حرمة، إنا إنا تعالى لم يمسخهم في الدنيا، إنا المعد لهم من عذاب الآخرة إضعاف إضعاف عذاب المسخ. ثم قال عليه السلام: إنا إنا هؤلاء الذين اعتدوا في السبت لو كانوا حين هموا بقبيح فعالهم سألوا ربهم بإله الطيبين إنا يعصمهم من ذلك لعصمهم. كذلك الناهون لو سألوا إنا عز وجل إنا يعصمهم بإله الطيبين لعصمهم. ولكن إنا عز وجل لم يلهمهم ذلك ولم يوفقهم له، فجرت معلومات إنا فيهم على ما كان سطر في اللوح المحفوظ. (الكافي) عن أبي عبد إنا عليه السلام: في قول إنا عز وجل: (لعن إنا الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم). قال: الخنازير على لسان داود، والقردة على لسان عيسى. أقول المشهور: في الحديث والتفاسير هو العكس. وقال البيضاوي: قيل إنا إله لما اعتدوا في السبت، لعنهم إنا على لسان داود، فمسخهم قردة وخنازير. وأصحاب المائدة لما كفروا دعا عيسى عليهم ولعنهم، فأصبحوا خنازير، وكانوا خمسة آلاف رجل. أقول: إلهة - بضم الهمزة والباء المشددة - موضع بالبصرة، وهي إحدى الجنات الأربعة.
